

صيد الخاطر

226 - - فصل : الحكمة في الإبقاء على اليهود و النصارى .

تفكرت في إبقاء اليهود و النصارى بيننا و أخذ الجزية منهم فرأيت في ذلك حكما عجيبة .
منها : ما قد ذكر أن الإسلام كان ضعيفا فتقوى بما يؤخذ من جزيتهم و منها : ظهور عزه
بذلهم إلى غير ذلك مما قد قيل .

و وقع لي فيه معنى عجيب و هو أن وجودهم و تعبيدهم و حفظهم شرع نبيهم صلى الله عليه و سلم
دليل على أنه قد كان أنبياء و شرائع .

و أن نبينا صلى الله عليه و سلم ليس ببدع من الرسل فقد اجتمعت الجن و هم على إثبات صانع
و إقرار برسل فبان أننا ما ابتدعنا ما لم يكن .

و هم يصبرون على باطلهم و يؤدون الجزية فكيف لا نصبر على حق و الدولة لنا و في
بقائهم احترام لما كان صحيحا من الدين و ليرجع متبصر و ليستعمل مفكر